

أثر التّعليم الهجين على مستوى جودة التّعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة
The Impact of Hybrid Learning on the Level of Education Quality at the
University from the Students' Point of View

لزهارى زواويد^{1*}، وليد بن شاعة²، آمنة جعني³

¹ جامعة غرداية (الجزائر)، zou.lazhar@yahoo.fr

² جامعة غرداية (الجزائر)، valid08ben@gmail.com

³ جامعة غرداية (الجزائر)، djani.amina@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام : 2022/03/05 ؛ تاريخ القبول : 2022/04/19

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر التّعليم الهجين على مستوى جودة التّعليم في الجامعة الجزائرية، وهذا من وجهة نظر طلبة المستويين الليسانس والماستر بقسم العلوم المالية والمحاسبة بجامعة غرداية، خلال الموسم الجامعي (2021/2020)، وقد استخدم الباحثين الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، حيث بلغ حجم عينة الدّراسة (115) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بعدّه منهدا مناسباً للإجابة عن إشكالية الدّراسة. وقد توصل الباحثين من خلال الدّراسة إلى وجود أثر معنوي ودال إحصائيّاً لأبعاد التّعليم الهجين المتمثلة في: (الوسائل التّعليمية المستخدمة، التّأقلم والتّفاعل، المهارات المعرفيّة المكتسبة، الإيجابيات والسلبيات) على مستوى جودة التّعليم بقسم العلوم الماليّة والمحاسبة في جامعة غرداية. **الكلمات المفتاحية:** تعليم هجين ؛ جودة تعليم ؛ وسائل تعليمية ؛ جامعة غرداية.

Abstract : The following study aims to highlight the impact of hybrid learning on the education quality level in the Algerian University. This is from the point of view of the bachelor and master level students in the Department of Finance and Accounting at the University of Ghardaia during the academic year 2020/2021. The electronic questionnaire is used as a tool for data collection, and the study sample size is estimated at 115 male and female students, who are randomly selected. In addition, the descriptive analytical method is used as the most appropriate method to answer the problem of the study. The study concludes that there is a statistically significant impact of the dimensions of hybrid education (educational aids used, adaptation and interaction, acquired cognitive skills, pros and cons) on the level of education quality in the Department of Finance and Accounting at the University of Ghardaia.

Keywords : Hybrid education ; Quality of education ; Teaching aids ; University of Ghardaia.

1- مقدمة

إنّ الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، فرضت على وزارة التعليم العالي الجزائرية، إيجاد نمط تعليمي يلائم الفترة الحالية؛ من أجل مواصلة سير العملية التعليمية في الجامعات وعدم توقف الدراسة، حيث لجأت الوزارة إلى اعتماد نمط التعليم عن بعد منذ مارس (2020) من أجل استكمال ما تبقى من الموسم الجامعي (2019/2020)، وبعد انتهاء الموسم وانخفاض حالات الإصابة بفيروس كورونا نسبيًا، أطلقت وصت الوزارة توصيات للمؤسسات الجامعية على اعتماد التعليم الإلكتروني إلى جانب التعليم الحضوري مع التقليل من الحجم الساعي واحترام إجراءات التباعد والوقاية، وهذا من أجل إنجاح الموسم الجامعي الموالي، وبالفعل تم اعتماد رزمة استثنائية لكل جامعة وفق الإمكانيات المتاحة وطاقة الاستيعاب لديها، لمواصلة التعليم الحضوري ودعم منصة (e-learning) بمنصات تعليمية إلكترونية أخرى لمواصلة الدروس، وهذا ما بدوره أنتج لنا تعليمًا هجينًا اعتمدته الوزارة الوصية وتوصي الجامعات الجزائرية باعتماده لأول مرة منذ نشأتها؛ إذ يعد نمط التعليم الهجين نمطًا تعليميًا مستحدثًا، يعمل على الربط بين عملية التعليم الحضورية، وبين عملية التعليم الإلكترونية (عن بعد)، حيث يُهدف من خلال هذا النمط التعليمي لتقليل الكثافة الطلابية في الجامعات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة لخبرة أعضاء هيئة التدريس، والبنية التحتية للجامعات، بشكل خاص، وتحويل الطالب إلى متعلم مدى الحياة. إشكالية الدراسة: بعد اعتماد الوزارة نمط التعليم الهجين وإقراره في الوقت الحالي، ومن خلال تجربتنا لسنة تدريس كاملة وفق هذا النمط، ارتأينا دراسة هذا الموضوع على عينة من الطلبة، بهدف إبراز أثره على جودة التعليم والمتعلقة بنتائج التحصيل العلمي للطلبة. ولذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو أثر التعليم الهجين على مستوى جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة قسم العلوم المالية والمحاسبة بجامعة غرداية؟

الأسئلة الفرعية: ينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة، وهي كالاتي:

- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة -جامعة غرداية؟
- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؟
- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؟
- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؟
- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؟

فرضيات الدراسة: وتتمثل في الآتي:

- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.
 - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.
 - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.
 - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.
 - يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.
- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة أثر الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم الهجين على جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة؛
 - معرفة أثر التأقلم والتفاعل في التعليم الهجين على جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة؛
 - معرفة أثر المهارات المعرفية المكتسبة في التعليم الهجين على جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة؛
 - معرفة أثر إيجابيات وسلبات التعليم الهجين على جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة.
- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا مهماً وهو التعليم الهجين الذي تسعى الوزارة الوصية إلى تبنيه واعتماده في الجامعات الجزائرية، وذلك من خلال توفير الظروف الملائمة له، ولكون هذا النمط التعليمي أثبت فعاليته في تجويد التعليم وفي مواجهة الأزمات التي تعترض العملية التعليمية في الحاضر والمستقبل.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم الهجين وجودة التعليم سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، ولكل مؤلف زاوية خاصة عالج من خلالها الموضوع، إلا أن طبيعة الدراسة حتمت علينا الاكتفاء بثلاثة دراسات نرى أنها الأقرب من دراستنا، ويمكن اعتبار دراستنا هذه كأحدى الدراسات المكتملة والمتوافقة جزئياً من حيث الطرح مع الدراسات التالية:

أ- دراسة (قاسم أحمد المنصوري، 2021): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان "التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة (COVID 19)"، هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة كورونا وتناولت الدراسة تأثير COVID 19 على التعليم، وسعت إلى وضع تصور حول متطلبات التعليم الهجين وآليات وإجراءات تنفيذه وتطبيقه في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية عموماً وجامعة عدن على وجه الخصوص في ضوء جائحة كورونا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على إشكالياتها، وتوصلت إلى أن نجاح التعليم الهجين مرهون بوجود متطلبات تنظيمية، ومتطلبات البنية التحتية التقنية، ومتطلبات بشرية وضرورة تشكيل لجان مسؤولة لمتابعة ودعم تطبيق هذا النظام، ووضع خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين وتوحيد التدريب وتقسيمه إلى مراحل وإجراءات وتأهيل عضو هيئة

التدريس والمتعلم، وكذا وضع قرارات تتعلق بالمنتج وخطوات تشكيل التدريس وتحديد آليات وإجراءات تطبيق التعليم الهجين.

ب- دراسة (السيد محمد السيد، 2021): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان "كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة على إشكالياتها، وتم توزيع استبانة على عينة من خبراء التربية بلغ عددهم 144 عضواً من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية بواقع تمثيل (5%) من المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (2880) عضو هيئة تدريس في العام الجامعي (2020/2019)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية (جامعة المنوفية - جامعة عين شمس - جامعة الإسكندرية - جامعة سوهاج - جامعة بنها - جامعة طنطا)، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي (121) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تتمثل في: كفايات ثقافة التعليم الهجين، كفايات استخدام برامج وخدمات شبكة الإنترنت، كفايات إعداد مقررات التعليم الهجين، كفايات إدارة مقررات التعليم الهجين، وقدمت الدراسة تصور مقترح لتفعيل كفايات التعليم الهجين لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

ج- دراسة (محمد إبراهيم سعد، 2021): الدراسة عبارة عن مقال علمي بعنوان "معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، واقترح بعض التوصيات التي قد تسهم في تفعيل استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بأداة الاستبانة لقياس معوقات استخدام التعليم الهجين وطبقت على عينة عددها (33) معلم بمدارس التربية الخاصة (الأمل للصم - النور للمكفوفين - التربية الفكرية) بالمرحلة الابتدائية بمحافظة دمياط. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات تعوق استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة، وتأتي المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية في المرتبة الأولى، والمعوقات المتعلقة بالمنهج في المرتبة الثانية، والمعوقات المتعلقة بالمعلمين في المرتبة الثالثة، والمعوقات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى بعض المقترحات التي قد تسهم في تفعيل استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة ومنها: توفير بنية تحتية على أعلى كفاءة من التقنيات التكنولوجية حيث تشمل على عدد كبير من أجهزة الحاسب الآلي بالمعامل متصلة بالإنترنت، تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومع هذا النوع من التعليم، تدريب المعلمين على كيفية استخدام التعليم الهجين، وتوعية الطلاب بمفهوم التعليم الهجين وتدريبهم عليه.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض النتائج الفكرية للدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم الهجين وكذا جودة التعليم، اتضح وجود اهتماما كبيرا بهذا النمط من التعليم وضرورة تطبيقه في المؤسسات التعليمية لتحسين وتجويد العملية التعليمية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة؛

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية استخدام وتوظيف التعليم الهجين في العملية التعليمية؛

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تطبيقها على الجامعة الجزائرية، فلا توجد دراسة عن أثر التعليم الهجين على جودة التعليم من وجهة نظر الطلبة بالجامعة الجزائرية - على حد علم الباحثين - ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام التقنية في مؤسسات التعليم الجامعي في الجزائر لا يزال يخطو مراحل الأولى؛

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة المستهدفة من المجتمع الأكاديمي، فالدراسات السابقة استهدفت أعضاء هيئة التدريس، بينما الدراسة الحالية استهدفت طلبة المستويين الليسانس والماستر كعينة لبلوغ الهدف من الدراسة؛

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أبعاد متغيرات الدراسة تلك المتعلقة بالمتغير المستقل التعليم الهجين وكذا المتعلقة بالمتغير التابع جودة التعليم؛

- استفادت الدراسة الحالية بشكل معتبر من الدراسات السابقة في بناء التصور العام للدراسة وبلورة مشكلة الدراسة، وبناء محاور الاستبانة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير نتائج الدراسة.

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم وخصائص التعليم الهجين: يعرف التعليم الهجين بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي تستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرق التدريس وأنماط التعلم والتي تسهل عملية التعلم، ويبني على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية الذي يلتقي فيه الطلاب وجهاً لوجه (Face to face) وبين أساليب التعلم الإلكتروني (E-learning). (محمود أحمد محمود، 2021، صفحة 617) وللتعليم الهجين ثلاثة خصائص هي: (أحمد عبد الله أحمد، 2020، صفحة 20)

- مرونة تقديم موارد التعلم، حيث أنّ القائمين على العملية التعليمية يتعاملون مع التعليم الهجين بعدة إستراتيجية تعليمية يتم إعدادها في بيئة إلكترونية مترابطة؛

- توفير الدعم اللازم لتنوع أنماط التعليم أمام المتعلم، وتيسير التعلم الفردي والتعلم الذاتي والتنظيم؛

- إثراء خبرات التعلم، حيث يُمكن المعلمين من تحسين ممارساتهم التدريسية الحالية حسب الفروق الفردية بين المتعلمين.

2.2 مميزات التعليم الهجين: للتعليم الهجين العديد من المميزات، وأبرزها: (نصر، 2020)

- زيادة مرونة التعلم عبر الإنترنت لدى الطلاب؛

- الحفاظ على الوجود الطلابي داخل قاعة التدريس؛
- توفير الوقت والجهد لدى أعضاء هيئة التدريس؛
- التعرف أكثر على المستوى التعليمي لكل طالب؛
- رفع مستوى التفاعل والإبداع لدى الطلاب؛

- انتشار التطبيقات التي تتيح طرق جديدة للتدريس بعيداً عن الطرق التقليدية؛
- تقليل الكثافة الطلابية داخل قاعة المحاضرات مما يحد من انتشار الوباء.

3.2 مفهوم جودة التعليم: تعرّف جودة التعليم العالي على أنها: "عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق الأنظمة واللوائح والتوجيهات، بهدف تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم الجامعي والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية، ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها". (خير الدين و آخرون، 2020، صفحة 37)

4.2 معايير جودة التعليم: تتغير وتختلف معايير الجودة من جامعة لأخرى، غير أنها تشترك في العديد من المبادئ والركائز الأساسية والتي تسعى جميعها إلى إخراج المنتج النهائي، وهو الطالب الذي يحمل كافة المهارات التي تقوم على التفكير والبحث والنقد والتحليل والشخصية القوية والقدرة على التعبير عن الرأي، لتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع كذلك، ولتحقيق ذلك لا بدّ من تحقيق معايير الجودة في التعليم، وهي: (The Commonwealth Education, 2016)

- جودة المقررات الدراسية والمناهج العلمية؛
- جودة الأطر التربوية والتعليمية والإدارية؛
- جودة البنية التحتية والمرافق العامة؛
- نتائج التحصيل العلمي؛
- التحسين المستمر.

وجدير بالذكر أن دراستنا التطبيقية ستقتصر على معيار نتائج التحصيل العلمي كمتغير تابع في الدراسة يعكس جودة التعليم.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3 منهج ومجتمع الدراسة:

1.1.3 منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بعدّه الأنسب للإجابة على إشكالياتها، ولكونه ملائماً لهذا النوع من الدراسات.

2.1.3 مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة طور الليسانس والماستر في قسم العلوم المالية والمحاسبة في جامعة غرداية، والذي بلغ عددهم حوالي (650) طالبا وطالبة (حسب إحصائية مقدمة من رئيس القسم) للموسم الجامعي (2020/2021).

3.1.3 عينة الدراسة: قام الباحثين بتوزيع أداة الدراسة بشكل إلكتروني عبر منصة **Google Classroom** - بعدها منصة مستخدمة في التعليم عن بعد في القسم والكلية، وداعمة للتعليم

الحضور- على عينة عشوائية من طلبة المستويين الليسانس والماستر في قسم العلوم المالية والمحاسبة، حيث تم استرداد (115) استبانة، والجدول (01) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	61 (53%)
	أنثى	54 (47%)
المستوى الدراسي	أولى ليسانس	14 (12.2%)
	ثانية ليسانس	17 (14.8%)
	ثالثة ليسانس	41 (35.7%)
	أولى ماستر	24 (20.9%)
	ثانية ماستر	19 (16.5%)
مقر السكن	مدينة	94 (81.7%)
	شبه حضري	17 (14.8%)
	ريفي	4 (3.5%)

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية المستجوبين كانوا من الذكور بنسبة تقدر بـ (53%)، بينما بلغت نسبة الإناث (47%)، في حين كان طلبة السنة الثالثة ليسانس أكثر المجيبين على الاستبانة بنسبة (35.7%)، بينما نجد غالبية الطلبة مقيمين في المدينة، حيث بلغت نسبتهم (81.7%).

2.3 أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة إلكترونية لإبراز أثر التعليم الهجين على مستوى جودة التعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة "دراسة ميدانية بقسم العلوم المالية والمحاسبة بجامعة غرداية"، بالاستناد إلى الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة، وتكوّنت من قسمين:

1.2.3 القسم الأول: يحتوي هذا الجزء على المتغيرات الشخصية للطلاب (ة)، الذي يقوم بتعبئة الاستبانة، وهي: (الجنس، المستوى الدراسي، مقر السكن).

2.2.3 القسم الثاني: يقيس أثر التعليم الهجين على مستوى جودة التعليم في الجامعة الجزائرية، ويتكون من محورين، المحور الأول: يضم (31) عبارة موزعة على خمسة أبعاد (الوسائل التعليمية المستخدمة، التأقلم والتفاعل، المهارات المعرفية المكتسبة، إيجابيات وسلبيات التعليم المختلط) والمحور الثاني: جودة التعليم ويضم (11) عبارة، وكانت إجاباتها (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

3.3 صدق وثبات الأداة المستخدمة: للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لعبارات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach' alpha)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 02: معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بالتعليم الهجين على مستوى جودة التعليم في الجامعة الجزائرية حسب معاملات ألفا كرونباخ

مجال الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الأول: التعليم المختلط (الهجين)	31	0.868
البعد الأول: الوسائل التعليمية المستخدمة	07	0.816
البعد الثاني: التأقلم والتفاعل	06	0.821
البعد الثالث: المهارات المعرفية المكتسبة	06	0.776
البعد الرابع: إيجابيات التعليم المختلط	06	0.857
البعد الخامس: سلبيات التعليم المختلط	06	0.813
المحور الثاني: جودة التعليم	11	0.845
المجموع	42	0.911

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات **SPSS**

يظهر من الجدول أعلاه بأن قيمة ألفا كرونباخ لمحور التعليم الهجين بلغت (0.868) وهي نسبة مرتفعة وتدل على قوة ثبات عبارات المحور الأول، في حين بلغت قيمة ألفا كرونباخ للأبعاد الخمسة (0.816، 0.821، 0.776، 0.857، 0.813) على التوالي وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات عبارات أبعاد هذا المحور، في حين بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثاني المتعلق بجودة التعليم (0.845) وهي كذلك قيمة مرتفعة، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية (0.911) مما يشير إلى دقة وثبات أداة القياس المستخدمة في هذه الدراسة.

4.3 نتائج الدراسة ومناقشتها: في ضوء معالجة البيانات إحصائياً، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

الجدول 03: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعليم الهجين مرتبة حسب الأهمية

رقم الفقرة	الأبعاد	المحور الأول: التعليم المختلط (الهجين)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الأهمية
01	البعد الأول: الوسائل التعليمية	اكتسبت خلفية تعليمية من خلال وسائل التعليم الهجين أكثر من النمط التعليمي الحضوري.	3.07	1.114	متوسط	29
02		أصبحت أتمرن على الوسائل التعليمية الإلكترونية أكثر مما سبق.	4.02	0.848	مرتفع	3
03		الوسائل التعليمية الإلكترونية المستخدمة في هذا النمط التعليمي سهلت عليّ الإلمام بالمادة العلمية أكثر من التعليم الحضوري.	3.03	1.173	متوسط	31
04		توفر المادة العلمية في شكل ملفات إلكترونية سهل عليّ عناء البحث عنها.	3.76	1.031	مرتفع	11

16	مرتفع	1.042	3.59	المنصات الإلكترونية المستخدمة في هذا النمط التعليمي وفرت عليّ الجهد والوقت في اكتساب المعلومة.	05	البعد الثاني: التأقلم والتفاعل
26	متوسط	1.159	3.18	ساهمت الوسائل الإلكترونية في التقليل من الحجم الساعي الحضورى بالإضافة إلى زيادة الفهم للمادة العلمية.	06	
17	مرتفع	1.042	3.59	الوسائل التعليمية التي تم تبنيها من قبل إدارة الكلية والقسم لهذا النمط التعليمي سهلة في الاستخدام والتحكم.	07	
4	مرتفع	0.996	3.87	كنت موجودا في كل الحصص الإلكترونية والحضورية ضمن هذا النمط التعليمي.	08	
21	متوسط	1.056	3.28	التعليم الهجين ساعدني في تفجير طاقاتي ومهاراتي التعليمية.	09	
28	متوسط	1.120	3.13	التعليم الهجين مكنتني من رفع قدراتي التعليمية أفضل من النمط الحضورى وعزز المشاركة لدي.	10	
20	متوسط	1.207	3.30	مكنتني نمط التعليم الهجين من التفاعل والتجاوب مع الأساتذة والزملاء على حد سواء أكثر من التعليم الحضورى.	11	
14	مرتفع	1.064	3.62	مشاركتني مع زملائي ضمن مجموعات إلكترونية أتاحتها هذا النمط التعليمي سهل عليّ إنجاز الأعمال المكلف بها من قبل أساتذتي.	12	
7	مرتفع	0.884	3.84	تجاربي السابقة في استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال ساهمت في زيادة تأقلمي مع هذا النمط التعليمي الجديد.	13	
10	مرتفع	0.847	3.81	بفضل الوسائل والبرامج التعليمية الإلكترونية المستخدمة في التعليم الهجين اكتسبت معارف جديدة أفادتنني في تخصصي.	14	
1	مرتفع	0.634	4.17	هذا النمط التعليمي الجديد بالنسبة لي أوجب عليّ مواكبة المستجدات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم لاسيما في ظل الجائحة.	15	البعد الثالث: المهارات المعرفية المكتسبة
13	مرتفع	0.841	3.63	ساهمت الوسائل المستخدمة في نمط التعليم الهجين في تقديم تغذية عكسية feedback مناسبة لي.	16	
5	مرتفع	0.981	3.86	ساهمت وسائط التواصل الاجتماعي في سرعة حصولي على المعلومات والمراجع العلمية وأكسبتني أسلوب التواصل الفعال ضمن نمط التعليم الهجين.	17	
24	متوسط	1.107	3.19	حفزني التعليم الهجين على الفهم الجيد للمادة العلمية وزاد من قدرات التفاعل والمشاركة لدي أكثر مع الأستاذ المدرس.	18	
15	مرتفع	0.990	3.59	بفضل التعليم الهجين صار لدي القدرة على اكتشاف أخطاء الإجابة ذاتيا وأكسبني مهارات حل المشكلات.	19	
25	متوسط	1.154	3.19	التعليم الهجين ساهم في الرفع من مستواي الدراسي أفضل من	20	

				التعليم الحضوري.	
19	متوسط	1.021	3.37	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة ضمن هذا النمط التعليمي المعتمد في كليتنا أدى إلى تحقيق نتائج جيدة في نظري.	21
22	متوسط	1.096	3.21	بفضل اعتماد هذا النمط التعليمي تمكنت من فهم المادة عن بعد، وتم تأكيد ذلك حضورياً.	22
2	مرتفع	0.881	4.06	ساهم التعليم الهجين في تخفيف عناء التنقل إلى الجامعة وسمح لي بالتفرغ إلى حياتي العملية أكثر من السابق.	23
9	مرتفع	0.884	3.82	عمل التعليم الهجين على تعزيز قدرتي في الموائمة والتوفيق بين العمل والدراسة معاً.	24
18	مرتفع	1.111	3.51	التعليم الهجين عن طريق الوسائل التعليمية المستخدمة في كليتنا زاد من رغبتني ودافعتني للتعلم.	25
23	متوسط	1.232	3.21	أرى أن التعليم الهجين أثر على تحصيلي العلمي وانعكس على نتائجي بالسلب.	26
8	مرتفع	0.958	3.83	في نظري تبني هذا النمط التعليمي في كليتنا يتطلب إمكانيات لنجاحه، ونحن لا نمتلكها في الوقت الراهن.	27
30	متوسط	1.231	3.04	وضعي الاجتماعي لم يسمح لي بمتابعة وحضور دروسي وفق هذا النمط التعليمي.	28
27	متوسط	0.988	3.16	التعليم الهجين باستخدام الوسائل التعليمية الإلكترونية غير المتزامنة التي اعتمدها كليتنا لا يناسب مقررات المواد التعليمية المدرّسة.	29
12	مرتفع	1.133	3.70	ضيق الحجم الساعي المخصص لنمط التعليم الحضوري، ولجوء الأساتذة لإرسال المواد العلمية في شكل ملفات إلكترونية أفقدني القدرة على الفهم ومتابعة الدروس.	30
6	مرتفع	1.223	3.85	ضعف تدفق الانترنت في نظري من أبرز المشاكل التي أعاققت تواصلني مع الأساتذة لاسيما ما تعلق بإرسال الأعمال البيداغوجية المكلف بها في وقتها المطلوب.	31
مرتفع		0.877	3.53	الدرجة الكلية	

البعد الخامس: سليات التعليم المختلط

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يُتضح من الجدول (03) أنّ: واقع استخدام التعليم الهجين جاء بنسب مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.877). وجاءت العبارة رقم (02) في بُعد المهارات المعرفية المكتسبة "هذا النمط التعليمي الجديد بالنسبة لي أوجب عليّ مواكبة المستجدات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم لاسيما في ظلّ الجائحة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.634)

وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت العبارة رقم (03) في بعد الوسائل التعليمية المستخدمة "الوسائل التعليمية الالكترونية المستخدمة في هذا النمط التعليمي سهلت عليّ الإلمام بالمادة العلمية أكثر من التعليم الحضوري" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.173) بدرجة موافقة متوسطة.

الجدول 04: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجودة التعليم مرتبة حسب الأهمية

رقم الفقرة	المحور الثاني: جودة التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	نتائج ومعدلاتي المحققة في التعليم الحضوري كانت أعلى من نتائج ومعدلاتي المحققة في التعليم الهجين	3.33	1.183	متوسط
02	زاد مستوى فهمي للمواد العلمية نظرا لزيادة فرصة التدارك في حالة عدم حضوري الحصص في قاعات التدريس.	3.22	1.099	متوسط
03	أتاح لي هذا النمط من التعليم فرصة التواصل أكثر مع الأستاذ ومن خلاله زاد من مراعاة ظروف في الاجتماعية من قبله.	3.63	1.037	مرتفع
04	تحسن أدائي كثيرا من جانب التحكم في الوسائل التعليمية المستخدمة وعزز التعليم الهجين من معارفي ومهاراتي المتعلقة بها.	3.77	0.911	مرتفع
05	سهولة الولوج إلى المنصات التعليمية الإلكترونية وبدون وجود تدفق عالي للانترنت ساعدني في متابعة دروسي كلها.	3.27	1.142	متوسط
06	وفق هذا النمط من التعليم أصبحت قادرا على إنجاز الأعمال المطلوبة مني بشكل لائق ومستوى عالٍ يرضي الأستاذ.	3.63	0.950	مرتفع
07	توظيفي للمهارات المكتسبة من خلال التعليم الهجين ساهم في رفع أدائي وأكسبني الثقة في تحقيق نتائج جيدة مستقبلا.	3.59	0.963	مرتفع
08	الوسائل التعليمية المستخدمة في كليتنا إلى جانب التعليم الحضوري جد مناسبة لطبيعة تخصصنا.	3.34	1.042	متوسط
09	تمتاز الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم الهجين بخاصية التخزين مما يسهل عليّ الحصول على المعلومة في أي وقت.	3.90	0.917	مرتفع
10	نظرا للنتائج التي حققتها في ظل اعتماد نمط التعليم الهجين أحبذ الإبقاء عليه بقسمنا في قادم السنوات.	3.42	1.207	مرتفع
11	التعليم الهجين أكد لي حقيقة أن على المتعلم تحمل مسؤولية تعلمه.	4.14	0.815	مرتفع
الدرجة الكلية		3.56	0.884	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جودة التعليم جاءت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.884). وجاءت العبارة رقم (11) "التعليم الهجين أكد لي حقيقة أن على المتعلم تحمل مسؤولية تعلمه" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.815) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت العبارة رقم (02) "زاد مستوى فهمي للمواد العلمية نظراً لزيادة فرصة التدارك في حالة عدم حضوري الحصص في قاعات التدريس" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.099) بدرجة موافقة متوسطة.

5.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.5.3 الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.

الجدول 05: قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط الوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على

جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	قيمة R	R ²	R ² المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.661	0.437	0.432	5.35164

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من الجدول أعلاه أن: معامل الارتباط للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم هو (0.661) وهو معامل ارتباط متوسط، أما قيمة (R²) فهي تشير إلى (0.437).
الجدول 06: تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين الوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم

الهجين وجودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	2512.331	1	2512.331	87.721	0.000
	المتبقي	3236.330	114	28.640		
	المجموع	5748.661	115			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى معنوية الانحدار، أي وجود علاقة معنوية بين الوسائل التعليمية وجودة التعليم، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي دالة إحصائية.

الجدول 07: المعاملات التي توضح أثر الوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على

جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة		الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري	Beta	اختبار T	
الثابت	17.060	2.420	0.661	7.050	0.000

0.000	9.366		0.098	0.915	X
-------	-------	--	-------	-------	---

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتبين من خلال الجدول أعلاه بأنه يوجد أثر للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم، حيث أن الدلالة المعنوية أقل من 0.05، في حين كانت قيمة المعامل $\text{Beta} = 0.661$ وبلغت قيمة معامل جودة التعليم (0.915).

2.5.3 الفرضية الثانية: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.

الجدول 08: قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط التأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	قيمة R	R ²	R ² المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.658	0.433	0.428	5.37122

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يظهر من الجدول أعلاه بأن معامل ارتباط التفاعل والتأقلم في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم هو (0.658) وهو معامل ارتباط متوسط، أما قيمة (R²) فهي تشير إلى (0.433).

الجدول 09: تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين التأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين وجودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	2488.612	1	2488.612	86.260	0.000
	المتبقي	3260.049	114	28.850		
	المجموع	5748.661	115			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى معنوية الانحدار، أي وجود علاقة معنوية بين بعد التأقلم والتفاعل وجودة التعليم، حيث كانت الدلالة الإحصائية (>0.05) وهي دالة إحصائية.

الجدول 10: المعاملات التي توضح أثر التأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة	قيمة الاختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري			
الثابت	17.947	2.346	0.658	7.650	0.000
X	1.012	0.109		9.288	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأنه يوجد أثر للتأقلم والتفاعل في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم، حيث أنّ الدلالة المعنوية أقل من (0.05) في حين كانت قيمة المعامل $Beta = 0.658$ وبلغت قيمة معامل جودة التعليم (1.012).

3.5.3 الفرضية الثالثة: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمهارات المعرفية المكتسبة لنمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية. **الجدول 11:** قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط المهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	قيمة R	R ²	R ² المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.569	0.324	0.318	5.86334

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من الجدول أعلاه بأنّ معامل ارتباط المهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم هو (0.569) وهو معامل ارتباط متوسط نوعاً ما، أما قيمة (R²) فهي تشير إلى (0.324).

الجدول 12: تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين المهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين وجودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	1863.856	1	1863.856	54.215	0.000
	المتبقي	3884.805	114	34.379		
	المجموع	5748.661	115			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى معنوية الانحدار، أي وجود علاقة معنوية بين بعد المهارات المعرفية المكتسبة وجودة التعليم، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي دالة إحصائية.

الجدول 13: المعاملات التي توضح أثر المهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة		الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري	Beta	اختبار T	
الثابت	15.305	3.296	0.569	4.644	0.000
X	1.075	0.146		7.363	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد أثر للمهارات المعرفية المكتسبة في نمط التعليم الهجين على جودة التعليم، حيث أن الدلالة المعنوية أقل من 0.05، في حين كانت قيمة المعامل $Beta = 0.569$ وبلغت قيمة معامل جودة التعليم (1.075).

4.5.3 الفرضية الرابعة: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.

الجدول 14: قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط إيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	قيمة R	R ²	R ² المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.755	0.570	0.567	4.67538

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ارتباط إيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم هو (0.755) وهو معامل ارتباط مرتفع نوعاً ما، أما قيمة (R²) فهي تشير إلى (0.570).

الجدول 15: تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين إيجابيات نمط التعليم الهجين وجودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	3278.575	1	3278.575	149.986	0.000
	المتبقي	2470.086	114	21.859		
	المجموع	5748.661	115			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى معنوية الانحدار، أي وجود علاقة معنوية بين بعد إيجابيات نمط التعليم الهجين وجودة التعليم، حيث كانت ذات دلالة إحصائية $Sig = 0.000$

الجدول 16: المعاملات التي توضح أثر إيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة	قيمة الاختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري			
الثابت	15.178	2.012	0.755	7.544	0.000
X	1.137	0.093		12.247	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات *SPSS*

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد أثر لإيجابيات نمط التعليم الهجين على جودة التعليم، حيث أن الدلالة المعنوية أقل من 0.05، في حين كانت قيمة المعامل ($Beta = 0.755$) وبلغت قيمة معامل جودة التعليم (1.137).

5.5.3 الفرضية الخامسة: يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

لسليبات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية.

الجدول 17: قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط سلبيات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم

العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	قيمة R	R ²	R ² المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	-0.352	0.124	0.116	6.67585

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ معامل ارتباط سلبيات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم هو

(0.352) وهو معامل ارتباط منخفض نوعاً ما وسالب، أما قيمة (R²) فهي تشير إلى (0.124).

الجدول 18: تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين سلبيات نمط التّعليم الهجين وجودة التّعليم

بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	712.600	1	712.600	15.989	0.000
	المتبقي	5036.061	114	44.567		
	المجموع	5748.661	115			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى معنوية الانحدار، أي وجود علاقة معنوية بين بعد سلبيات

نمط التّعليم الهجين وجودة التّعليم، حيث كانت ذات دلالة إحصائية Sig = 0.000

الجدول 19: المعاملات التي توضح أثر سلبيات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم

المالية والمحاسبة - جامعة غرداية

النموذج	المعاملات غير المعيرة		المعاملات المعيرة	قيمة اختبار T	الدلالة المعنوية
	B	الخطأ المعياري			
الثابت	49.865	2.730	- 0.352	18.263	0.000
X	- 0.512	0.128		- 3.999	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات SPSS

يتّضح من الجدول أعلاه أنّه يوجد أثر لسليبات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بحيث أن

الدلالة المعنوية أقل من 0.05، في حين كانت قيمة المعامل سالبة (Beta = -0.352) وبلغت قيمة

معامل جودة التّعليم (-0.512).

6.3 مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات

في ضوء تحليل البيانات، توصل الباحثين إلى النتائج التالية:

- بخصوص بُعد الوسائل التعليمية المستخدمة، فإنّ طلبة عيّنة الدّراسة أصبحوا يتمرّنون على هذه الوسائل أكثر ممّا سبق، وهذا ما أثبتته العبارة (2) التي جاءت في المرتبة الثالثة ضمن عبارات هذا البُعد، بمتوسط حسابي مرتفع قدره (4.02) وانحراف معياري (0.848)، ويُعزى هذا الاهتمام إلى فهم الطلبة عيّنة الدّراسة بأنّ هذه الوسائل التّعليمية المساعدة على غرار منصة (E-Learning) الخاصّة بالجامعة ومنصّة (Google classroom) أصبح من الضّروري استيعاب آلية عملها من أجل متابعة الدّروس إلكترونياً (عن بعد) وتكملةً للدروس التي تمّ تلقّيها حضورياً في الجامعة. وضمن نفس البُعد، نجد أن العبارة (3) قد حلت في المرتبة السابعة (الأخيرة في عبارات البُعد وكذا المحور الأول) بمتوسط حسابي متوسط قدره (3.03) وانحراف معياري (1.173) ومفادها أن "الوسائل التعليمية المستخدمة في هذا النمط التعليمي سهلت على الإلمام بالمادة العلمية أكثر من التعليم الحضوري"، وعليه نجد أن هذه الوسائل رغم ضرورة فهم عملها، إلا أن عينة الدراسة يرون بأنها لم تسهل عليهم فهم المواد التي يدرسونها، ويُعزى هذا في رأينا إلى نمط التعليم الإلكتروني غير المتزامن الذي تم اعتماده من خلال هذه المنصات أين يقل فيها التفاعل المباشر بين الطالب والأستاذ، ضف إلى ذلك فإن الوقت الممنوح للتعليم عن بُعد أكثر من ذلك المخصص للتعليم الحضوري خلال هذه الفترة.

- بخصوص بُعد التأقلم والتّفاعل، فقد أثبتت العبارة (1) (المرتبة 8 في عبارات المحور الأول) التي حلّت في المرتبة الأولى ضمن عبارات هذا البعد، أنّ الطلبة كانوا موجودين في الحصص الإلكترونية والحضورية ضمن هذا النمط التّعليمي، وقد جاءت درجة هذه العبارة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.87) وانحراف معياري (0.996). ويُعزى هذا إلى إدراك الطلبة عيّنة الدّراسة لضرورة التّأقلم مع هذا النمط الذي فرضته الظروف الاستثنائية. وضمن نفس البُعد، نجد أن العبارة (3) (المرتبة 10 في عبارات المحور الأول) قد حلت في المرتبة الأخيرة ضمن عبارات هذا البُعد، والتي مفادها أن التعليم الهجين قد مكّن الطلبة من رفع قدراتهم التعليمية بشكل أفضل من النمط الحضوري وعزز المشاركة لديهم، درجة هذه العبارة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.13) وانحراف معياري (1.120)، ويُعزى هذا في نظرنا إلى أن هذا النمط من التعليم لا يلاءم الطلبة في الرفع من قدراتهم التعليمية نتيجة قلة التواصل الفعلي والمباشر بين الأستاذ والطالب لفهم محتوى المادة التعليمية.

- بخصوص بُعد المهارات المعرفيّة المكتسبة، فقد أثبتت العبارة (2) (المرتبة 15 في عبارات المحور الأول) التي حلّت في المرتبة الأولى ضمن عبارات هذا البُعد، أنّ هذا النمط التّعليمي الجديد أوجب على الطلبة مواكبة المستجدات المتعلّقة بتكنولوجيا التعليم لاسيما في ظل الجائحة. حيث جاءت درجة هذه العبارة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (4.17) وانحراف معياري (0.634)، ويُعزى هذا في نظرنا إلى الدّراية التامة للطلبة عينة الدراسة، بأن نمط التّعليم اليوم تغيّر وسيأخذ بعداً آخر في المستقبل تكون ركيزته التكنولوجيا، وهذا ما يتطلّب منهم تنمية مهاراتهم في هذا المجال. وضمن نفس البُعد، نجد أن العبارة (5) (المرتبة 18 في عبارات المحور الأول) قد حلت في المرتبة الأخيرة ضمن عبارات هذا البُعد، والتي مفادها أن "التعليم الهجين حفز الطلبة على الفهم الجيد للمادة العلمية وزاد من قدرات التفاعل والمشاركة لديهم أكثر مع الأستاذ المدرّس"، درجة هذه العبارة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.19) وانحراف

معياري (1.107)، ويُعزى هذا في نظرنا إلى أن هذا النمط من التعليم لا يتيح فرص المشاركة والتفاعل بشكل كبير مثل التعليم الحضوري، وهذا بسبب تقليص الحجم الساعي للتعليم الحضوري وكذا استخدام منصات تعليم غير متزامنة للتعليم عن بعد، ما يقلل فعلا من المشاركة وإظهار المهارات المعرفية التي تم اكتسابها سابقا.

- بخصوص بُعد إيجابيات التعليم الهجين، فقد أثبتت العبارة (4) (المرتبة 23 في عبارات المحور الأول) التي حلت في المرتبة الأولى ضمن عبارات هذا البُعد، أن النمط التعليمي قد ساهم في تخفيف عناء التنقل إلى الجامعة، وسمح للطلبة بالتفرغ إلى حياتهم العملية أكثر من السابق. حيث جاءت درجة هذه العبارة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (4.06) وانحراف معياري (0.881)، وهذا في نظرنا يعود إلى طول الفترة الممنوحة للتعليم عن بُعد مقارنة بتلك المخصصة للتعليم الحضوري بالأقسام في الجامعة، وعليه يتوفر الوقت من أجل التفرغ لأعمال أخرى غير التعليم. وضمن نفس البُعد نجد أن العبارة (1) (المرتبة 20 في عبارات المحور الأول) قد حلت في المرتبة الأخيرة ضمن عبارات هذا البُعد، والتي تفيد بأن التعليم الهجين قد ساهم في الرفع من المستوى الدراسي للطلاب بشكل أفضل مما عليه في التعليم الحضوري. درجة هذه العبارة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.19) وانحراف معياري (1.154)، ويُعزى هذا إلى عدم فهم الطلبة لدروسهم التي تم تلقيها عن بُعد ما انعكس على مستواهم بالانخفاض.

- بخصوص بُعد سلبيات التعليم الهجين، فقد أثبتت العبارة (6) (المرتبة 31 في عبارات المحور الأول) التي حلت في المرتبة الأولى ضمن عبارات هذا البُعد، أن ضعف الانترنت كان من أبرز الأسباب التي أعاققت تواصل الطلبة عينة الدراسة مع أساتذتهم لاسيما ما تعلق بإرسال الأعمال البيداغوجية المكلفة بإرسالها في الوقت المطلوب. جاءت درجة هذه العبارة مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.85) وانحراف معياري (1.223)، وهذا ما يُعد في نظرنا أحد أبرز السلبيات التي حالت دون نجاح التعليم عن بُعد، والذي يمثل جزءاً هاماً من نمط التعليم الهجين. وضمن نفس البُعد نجد أن العبارة (3) (المرتبة 28 في عبارات المحور الأول) قد حلت في المرتبة الأخيرة ضمن عبارات هذا البُعد والتي تفيد بأن الوضع الاجتماعي لم يسمح للطلبة بمتابعة وحضور دروسهم وفق هذا النمط التعليمي. درجة هذه العبارة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي قدره (3.04) وانحراف معياري (1.231)، وعليه نرى أن الوضع الاجتماعي للطلبة عينة الدراسة لم يكن له تأثير سلبي كبير عليهم فيما يخص هذا النمط التعليمي، وهذا مقارنة بباقي السلبيات المذكورة في هذا البُعد.

- بخصوص المحور الثاني المتعلق بجودة التعليم، نجد أن العبارة رقم (11) التي مفادها أن "التعليم الهجين أكد لي حقيقة أن على المتعلم تحمل مسؤولية تعلمه" قد حلت في المرتبة الأولى ضمن عبارات هذا المحور بدرجة مرتفعة وبتوسط حسابي قدره (4.14) وانحراف معياري (0.815)، وهذا ما يؤكد لنا أن الطلبة عينة الدراسة على دراية تامة بضرورة تحمل مسؤولية تعلمهم والتكيف مع ظروف هذا النمط التعليمي في الحاضر والمستقبل. أما العبارة رقم (2) والتي مفادها "زاد مستوى فهمي للمواد العلمية نظرا لزيادة فرصة التدارك في حالة عدم حضوري الحصص في قاعات التدريس" فقد حلت في المرتبة الأخيرة ضمن عبارات هذا المحور بدرجة متوسطة وبتوسط حسابي قدره (3.22) وانحراف معياري (1.099).

وهذه النتيجة طبيعية في رأينا ومتوافقة مع الواقع، بحيث أن مستوى الفهم للمواد التعليمية يقل نظرا لغياب التواصل المباشر مع الأستاذ والاكتفاء بقراءة الدروس والإطلاع عليها في شكل ملفات إلكترونية فقط، خاصة في ظل اعتماد الجامعة على منصات تعليمية غير متزامنة.

4. خاتمة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة، نخلص إلى أن التّعليم الهجين أصبح أمرا واقعا ينبغي العمل على تفعيله وتعزيزه مستقبلا، كونه أثبت أنه نمط يمكن اعتماده في جميع الحالات العادية أو الاستثنائية، بشرط أن يكون عاملا في التحسين من جودة التّعليم، وأفضت دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج نبرزها وفق الآتي:

- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوسائل التعليمية المستخدمة في نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؛
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتأقلم والتفاعل في نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؛
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمهارات المعرفية المكتسبة في نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؛
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؛
- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبات نمط التّعليم الهجين على جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة - جامعة غرداية؛
- وجود أثر معنوي ودال إحصائيا لأبعاد التّعليم الهجين (الوسائل التعليمية المستخدمة، التأقلم والتفاعل، المهارات المعرفية المكتسبة، الإيجابيات والسلبات) على مستوى جودة التّعليم بقسم العلوم المالية والمحاسبة في جامعة غرداية.

الاقتراحات: في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها، يقترح الباحثين الآتي:

- العمل على زيادة تدفق الانترنت وسهولة الحصول عليها من طرف الطلبة، كدعامة مهمة لنجاح التّعليم الهجين في شقه المتعلق بالتّعليم عن بعد، في ظل الجائحة وفي حالات الطوارئ؛
- تقنين وتشريع التّعليم الهجين في الجامعات الجزائرية، بشرط توفير التّجهيزات والمعدات والبنى التحتية اللازمة لذلك؛
- عقد دورات تدريبية للطلاب لتمكينهم من إتقان مهارات التّعليم الهجين، واستخدام الحاسب والانترنت.
- على الوزارة الوصية حث الجامعات تصميم مواد تعليمية تتوافق مع التّعليم الهجين ومتطلباته، وإنشاء لجان متخصصة لمتابعة وتقييم الأمر.

5. قائمة المراجع:

- جمعة خير الدين، و آخرون. (2020). أثر عمليات إدارة المعرفة على جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأستاذة الجامعيين: دراسة حالة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة - الجزائر. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 13 (44)، 27 - 53
- سماح السيد محمد السيد. (2021). كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية. *مجلة العلوم التربوية*، 29 (01)، 139-237.
- سينا قاسم أحمد المنصوري. (2021). التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة (COVID 19). *مجلة أبحاث* (21)، 1-37.
- مشيرة محمود أحمد محمود. (2021). تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات الخدمة الاجتماعية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، 53 (03)، 605 - 646.
- مصطفى أحمد عبد الله أحمد. (2020). تصور مقترح لتطبيق التعليم الهجين بمدارس التعليم الثانوي العام بمصر في ظل جائحة كورونا المستجد COVID -19. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 10 (07)، 1-83.
- هبة محمد إبراهيم سعد. (2021). معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، 03 (01)، 143-178.
- ياسمين نصر. (13 10، 2020). *التعليم الهجين بالجامعات: متعة المزج بين العالم الافتراضي والواقع*. تاريخ الاسترداد 07 2021، 20، من https://blog.remarkomrsoftware.com/hybrid-learning/#_D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D8%A7D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA
- The Commonwealth Education, H. (2016, 05 30). *Quality Standards in Education*. Consulté le 07 2021, 22, sur <https://www.thecommonwealth-educationhub.net/quality-standards-education>